[255] في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا، وعد بحلمك على جهلنا، وبقوتك على ضعفنا، وبغناك على فقرنا، وأعذنا من الأذى والعدى والضر وسوء القضاء وشماتة الأعداء، وسوء المنظر في المال والدين والأهل والولد، وعند معاينة الموت. اللهم يا رب نشكو غيبة نبينا عنا، وقلة ناصرنا، وكثرة عدونا، وشدة الزمان علينا، ووقوع الفتن بنا وتظاهر الخلق علينا، اللهم صل على محمد وآل محمد، و افرج ذلك بفرج منك تعجله، وضر تكشفه وحق تظهره، اللهم ابعث بقائم آل محمد صلى ا عليه وآله للنصر لدينك وإظهار حجتك والقيام بأمرك وتطهير أرضك من أرجاسها برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم إني أعوذ بك أن اوالي لك عدوا أو اعادي لك وليا أو أسخط لك رضا أو أرضى لك سخطا، أو أقول لحق هذا باطل، أو أقول لباطل هذا حق، أو أقول للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا، اللهم صل على محمد وآله وآتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار (1). ومن الدعوات في يوم عرفة، المرويات عن الصادق عليه السلام فقال: تكبر ا تعالى مائة مرة وته مائة مرة وتسبحه مائة مرة وتقدسه مائة مرة وتقرء آية الكرسي مائة مرة وتصلي على النبي صلى ا عليه وآله مائة مرة ثم تبدء بالدعاء فتقول: إلهى وسيدي، وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي لك مخالفة أمرك، بل عصيت إذ عصيتك وما أنا بنكالك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولكن سولت لي نفسي، وغلبت على شقوتي، وأعانني عليه عدوك وعدوي، وغرني سترك المسبل علي فعصيتك بجهلي، وخالفتك بجهدي، فالان من عذابك من يستنقذني، وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني، أنا الغريق المبتلى، فمن سمع بمثلي أو رآى مثل جهلي، لا رب لى غيرك ينجيني، ولا عشيرة تكفيني، ولا مال يفديني فوعزتك يا سيدي لأطلبن إليك، وعزتك يا مولاي لأتضرعن إليك، وعزتك يا إلهي لألحن عليك، وعزتك يا إلهي لأبتهلن إليك، وعزتك يا رجائي لأمدن

_____

(1) كتاب الاقبال: 369 - 385. [*]